موسيقى

حارس المرمى الذى أصبح: خوليو فانتقل من الأرض إلى السماء!

عندما أعلن الحكم فى إحدى مباريات « ريال مدريد » أن الإصابة : فاول بول . . لم يكن يعلم أنه فى هذه اللحظة قد أعلن ميلاد أشهر مطرب فى العالم . . حصل على الاسطوانة الذهبية أربعين مرة والاسطوانة البلاتينية ١٥ مرة . . ولتكون ثروته ٢٣ مليون دولار فى سبع سنوات . . إنه المطرب الأسبانى خوليو أجاسياس (٣٦ سنة) .

بدأ خوليو حياته طالبا عاديا فى كلية حقوق مدريد . واتجه إلى كرة القدم . ومن الطبيعى أن يختار أى أسبانى بين أن يكون مصارعا للثيران أو لاعبا لكرة القدم أو راقصا . ولم يجد خوليو إلا أن يكون لاعبا . فانضم إلى فريق ريال مدريد تحت العشرين سنة . وكان حارسا للمرمى . . وأصابه أحد اللاعبين فى ساقه فكسرها . وخرج من الملعب إلى غير عودة . . ولم يكن يعلم أن القدر هو الذى أخرجه من الأرض ليقفز به إلى السماء . فيكون اللاعب الأول بعواطف الملايين فى أوربا غربا وشرقا . وفى أمريكا اللاتينية أيضا .

وإذا كان خروجه من الملعب هو بداية الطريق إلى دنيا الفن . فإن ظهوره فى مسابقة الأغنية منذ ١٥ عاما كان الميلاد الرسمى لمطرب أسبانى جديد – وليس المطرب الأسبانى الوحيد . فهو واحد من ملايين الأسبان أصحاب الحناجر « المجوهرة » الذهبية . . والبلاتينية . .

وليس من المناسب أن نسأل المطرب الأسبانى عن سر جمال صوته . فهو لا يعرف ذلك . تماما كما أن الوردة لا تعرف . وكذلك القمر . إنه جميل . والناس يحبون جماله . والأصح أن نسأل الناس : ما الذى يعجبك فى خوليو ؟ .

يقول الناس هنا وفى كل مكان : إنه استطاع أن يجعل الموسيقى لكل الناس . واستطاع أن يجعل قلبه يدق فى قلوب كل الناس . . فلا ندرى إن كان هو الذى يغنى لك . أو أنت الذى تغنى له . أو أنهما تغنيان معا . إنه أنت فى أحسن حالاتك العاطفية !

□ □ □

وكنا أول من نشر منذ شهر أن المطرب الأسبانى العالمى قد اختار أن يزور مصر بلد السلام . . او البلد الذى بادر بالسلام فى عصر تتبارى فيه الدول فى أساليب الدمار والقتل . وأعلن أن أمنيته هو أيضا أن يلتقى بالرئيس السادات الذى جعل من السلام قوة دافعة . لا قوة الجيوش . لولا أنها بلا قنابل ولا مدافع . . فالرئيس السادات هو الذى ألقى قنبلة السلام فى القدس . فكان لانفجارها الهادئ المبلل الشريف دوى فى كل بيت . . فى كل قلب . . إنها قنبلة تطيل العمر وتعد فى الأمل . وتنشر الزيتون فى الأرض . وتملأ السماء بحمام السلام .

وتتمنى أن يغنى للخير أيضا . .

فيعث إلى سيدة مصر الأولى جيهان السادات يعرض عليها أن يغنى للجمعيات الخيرية التى ترأسها وتوجهها لصالح أبناء مصر . مرضاها وجرحاها وأطفالها .

وتمنى أن يغنى لطلبة الجامعة . فقد كان قبل ذلك طالبا جامعيا . وكان فقيرا . وتمنى لو ظل يغنى لكل فقير حتى

يبيض ويكون شبحا مرعوبا . كما أصبح هو مرعوبا أيضا

□ □ □

وسوف يقيم ثلاث حفلات في مصر . الأولى يوم الأربعاء القادم (ثلاثة آلاف شخص) في نيو جوفو مع الصوت والضوء لأنه هو أيضا الصوت الذي يضيء . أو الضوء الذي يغني . وسوف تكون هذه الحفلة تبرعا منه ، لجمعية الوفاء والأمل » .

أما الحفلة الثانية (٨٠٠ شخص) فسوف تكون يوم الخميس في مينا هاوس لصالح جمعية السرطان .

أما الحفلة الثالثة (٥ آلاف شخص) فسوف تكون يوم الخميس ٢ أكتوبر في نادي الجزيرة لصالح اتحاد طلاب الجامعات .

وتضم فرقة خوليو ٢٤ عضوا عازفين ومهندسي صوت وضوء . . . ومعه سبعة أطنان من الآلات الموسيقية . وقد قرر السيد جمال الشاطر وزير السياحة أن تتبرع بنقلها شركة مصر للطيران لصالح جمعية الوفاء والأمل .

ومن المعروف أن المطرب خوليو يتقاضى ما يعادل ستين ألفا من الجنيهات عن الحفلة الواحدة

□ □ □

أما أشهر أغاني خوليو العالمية فهي :

أحب الحياة

Aimer la vie

العالم مجنون . العالم جميل

Le monde est fou, le monde est beau

فقراء جدا

Pauvres diables

لم أتغير

Je n'ai pas changé

هذه حياتي

C'est ma vie

أمريكا

America

من أجل امرأة

Por su mujer

الحب

El Amor

إليكن أيتها النساء

A vous les Femmes

عواطف

Emociones

عاطفي

Sentimental

هاي

Hey

وقد سجل خوليو أغنياته هذه بثماني لغات . فلا أحد في العالم كله لا يعرف اسم خوليو . ولا يعرف أغنية واحدة من أغنياته . . .

إن السلام والجمال والخير والحظ قد تحالفت معا لتجعل من هذا الفنان الأسباني إحدى معجزات العصر : أن يخرج لأعيا معمورا « مكسورا » ليجلس بعد استفتاء شعبي حر على عرش من مئات الملايين من القلوب !

□ □ □

عجيب أمر القدر : لقد كان خوليو حارسا بين ثلاث حشيات بحمى الشبكة من أن يهزها أحد . فأصبح اليوم اللاعب الوحيد الذي يهز شبكات مئات الملايين من القلوب !

« ألف ميم »